

مهاجرو الشرق الأوسط في رواية "بريد الليل" لهدى بركات: دراسة تاريخية جديدة ستيفان جرينبلات

Muhammad Syauqi Al BannaBahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
200301110035@student.uin-malang.ac.id

DOI:

Copyright © The Author (s)This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/).**How to Cite: APA Style 7th edition****Submission****Track:**

Received:

29-04-2024

Available online:

30-05-2025

Corresponding

Author:

Muhammad Syauqi Al
Banna200301110035@student.uin-malang.com**الملخص**

يهاجرون مهاجرو الشرق الأوسط إلى أوروبا بسبب عدم الاستقرار الجيوسياسي والأزمات الإنسانية في البلدان العربية. إحدى الروايات التي تناقش هذه الظاهرة هي رواية "بريد الليل" لهدى بركات. يبحث هذا البحث في تمثيل مهاجرو الشرق الأوسط وتأثيرهم على الروايات الاجتماعية والثقافية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات وفقاً للتاريخية الجديدة ستيفان جرينبلات. نوع هذا البحث هو نوعي وصف. مصدر البيانات الأساسي في هذا البحث هو رواية "بريد الليل" لهدى بركات، التي نشرتها دار الأدب في بيروت، لبنان، عام ٢٠١٨ بسمك ١٢٨ صفحة. استخدم مصادر البيانات الثانوية الكتب والمقالات العلمية والتقارير التي تناقش التاريخ الجديد ومهاجرو الشرق الأوسط. استخدم تقنيات جمع البيانات تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. استخدم تقنيات التحقق من صحة البيانات التثليث والمناقشة. استخدم تقنيات تحليل البيانات تقليل البيانات وعرض البيانات والاستنتاج. يؤثر تمثيل مهاجرو الشرق الأوسط على الروايات الاجتماعية والثقافية، وهي: (أ) السرد السياسي للسلطة يشمل المظاهرات وقيود الاتصال والحرب، (ب) يشمل السرد الاقتصادي انخفاض قيمة العملة وصعوبة العثور على عمل، (ج) السرد الاجتماعي يشمل استمرار وصول المهاجرون والمساعدات الإنسانية، (د) تشمل الروايات الثقافية ثقافة زواج الأطفال. الكلمات الأساسية: مهاجر، شرق الأوسط، تاريخية جديدة، ستيفان جرينبلات

المقدمة

يؤثر مهاجرو الشرق الأوسط على العدد المتزايد من المهاجرين الدوليين. تحدث هذه الظاهرة بسبب عدم الاستقرار الجيوسياسي الذي يؤدي إلى نشوب نزاعات مسلحة وسلسلة من الأزمات الإنسانية في الدول العربية. في العقدين الماضيين، لم يكن الشرق الأوسط خاليا تماما من الصراعات المسلحة، وخاصة الحروب. تزل قضية الحرب في الشرق الأوسط تهيمن عليها الحروب الإسرائيلية والفلسطين، الحرب الأهلية السورية، والحرب الأهلية اليمن. ومن النزاعات المسلحة الأخرى التي تسهم في تصعيد الأزمة الإنسانية في الشرق الأوسط التمرد الكردي العرقي، حركة الدولة الإسلامية الإرهابية، والإبادة الجماعية لمجتمع يزيدي في سنجار، والنزاعات الحدودية الإسرائيلية واللبنان، والحرب بالوكالة بين إيران والمملكة العربية السعودية.

إن السلام، في نظرة عالمية مثالية، هو أساس الحياة الدولية المتناغمة. لكن، لا يمكن تحقيق هذا الوضع لأن عدم الاستقرار الجيوسياسي والأزمة الإنسانية خلقا موجة من الهجرة الجماعية للمجتمعات الشرق الأوسط إلى الدول العربية المجاورة وخارج المنطقة. دافعهم ليس إنقاذ الأرواح وحدهم، ولكن للحصول على حياة أفضل. الشرق الأوسط ليس منطقة صديقة للعمال، مختلف بأوروبا الذي ملتزم بإضفاء الطابع الإنساني على العمال من خلال قوانين الحماية العمالية (Amnesty International, 2021, 2022, 2023; European Parliament, 2023; International Organization for Migration, 2015a) تظهر البحوث Pew Research Center (2016) زيادة في عدد مهاجرو الشرق الأوسط من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥ قفرت بنسبة ١٢٠٪ أو من ٢٥ مليون شخص إلى ٥٤ مليون شخص. أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2023) أن الشرق الأوسط استأثر بـ ١٢,٣ مليون لاجئ و ١,٢ مليون طالب اللجوء و ٧,١ مليون لاجئ المحلي في عام ٢٠٢٢.

مهاجرو الشرق الأوسط في الخطوط العريضة بسبب الحرب والعوامل الاقتصادية. لا تنفذ الحروب في الشرق الأوسط القانون الدولي لحقوق الإنسان التي تسبب أضرارا للمساكن المدنية والمرافق العامة والشلل الاقتصادي والأزمات الإنسانية (Amnesty International, 2020b, 2020c). تفاقم الوضع بسبب الهجمات الإرهابية الدولة الإسلامية (Amnesty International, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020a, 2020b, 2020e). يجبرهم الشلل الاقتصادي على أن يصبحوا عمالا مهاجرون في الخارج (Pew Research Center, 2016, 2017). يقع مهاجرو ن ضحايا لإساءة استخدام السلطة من الجند والمخابرات وحتى الحكومة (Human

(Rights Watch, 2019b, 2020c, 2020a, 2023). ولم يسلم الأطفال من هذه المعاناة لأن صعوبة الحصول على التعليم اللائق والاضطرار إلى العيش في معسكرات الاعتقال بسبب سياسات مكافحة الإرهاب الدول العربية والأوروبية (Amnesty International, 2020a, 2023; Human Rights Watch, 2020a, 2022).

ليست جميع دول اللجوء صديقة للمهاجرين، سواء الدول العربية أو الأوروبية. بدلا من حلها، تخلق قضية مهاجرو الشرق الأوسط تأثيرا متسلسلا يؤدي إلى تفاقم الظرف الجيوسياسية في الشرق الأوسط وأوروبا. لم يحصل مهاجرو الشرق الأوسط على القبول الذي يستحقونه بسبب الخطاب المناهض للمهاجرين. والواقع أن لبنان كبلد يقبل بنشاط لاجئي الشرق الأوسط والشمال أفريقيا لا يمكنه الهروب من هذه المشكلة. خلق العديد السياسيين اللبنانيين رأيا عاما مناهضا للمهاجرين شجع على الغضب العام وطرده اللاجئين السوريين في عام ٢٠١٦ إلى الربع الأول من عام ٢٠١٨ (Human Rights Watch, 2019c). أضغفت هذا الخطاب المناهض للمهاجرين مما جعلهم عرضة لأشكال القمع والإعدام في بلدان اللجوء (Couttenier et al., 2019; Ellsworth, 2019).

الخطاب المناهض للمهاجرين منتشر أيضا في أوروبا (Winn, 2021). بشكل فريد، تبرز الخطاب المناهض للمهاجرين بالخطاب تفوق البيض وكراهية الإسلام والإرهاب. يخلق هذا الخطاب صراعا اجتماعيا بين المهاجرين والمقيمين الأصليين في بلدان اللجوء. يتسبب التفوق البيض الذي أصبح متجذرا بعمق في أوروبا تعرض المهاجرين لكراهية الأجانب، التمييز العنصري الثقافي، الرفض في سوق العمل والفصل عن والمقيمين الأصليين (Kislev, 2018). كما أن الصورة النمطية القائلة بأن المجتمعات المسلمة في الشرق الأوسط إرهابية تزال عالقة وتزيد الوضع سوءا (Majid, 2023). ثم تؤثر هذه الوصمات السلبية المتعلقة بمهاجرو الشرق الأوسط على ظروف الصحة العقلية والإعدامات القائمة على النوع الاجتماعي (Tahir et al., 2022). لسوء الحظ، تفاقمت هذه الخطاب المناهض للمهاجرين والصراع الاجتماعي بسبب سياسات الاتحاد الأوروبي التي تشجع الإجراءات اللاإنسانية ضد المهاجرين (Human Rights Watch, 2019a).

من الأعمال الأدبية التي تناقش ظاهرة هجرة الشرق الأوسط إلى أوروبا رواية "بريد الليل" لهدى بركات التي صدرت عام ٢٠١٨. ينصب التركيز الرئيسي للرواية على التجارب والبيئة والحياة الاجتماعية للمهاجرو الشرق الأوسط في أوروبا. بركات (٢٠١٨) من خلال رواية "بريد الليل" تحاول وصف واقع مهاجرو الشرق الأوسط من منظور هرضي من الشخص الأول. بعض مشاكل المهاجرين الرئيسية التي أثرت هي قضية سوق العمل غير القانوني، إساعة استخدام السلطة من قبل القوات المسلحة، والتمييز، والمضايقة،

والدعارة. لا يتردد بركات أيضاً في إثارة الظواهر الاجتماعية المثيرة للجدل، مثل وجود الشخصيات المثلية جنسياً والمتحولين جنسياً والعنف الجنسي. تم اختيار رواية "بريد الليل" لهدى بركات ككائن بحثي لأنها تقدم منظوراً تاريخياً فيما يتعلق بتصوير واقع مهاجرو الشرق الأوسط في أوروبا في عام ٢٠١٨ أو العام السابق. دراسة السابقة عن رواية "بريد الليل" لهدى بركات يناقش البنية السردية (الحربي، ٢٠٢٠؛ أمين & أمين، ٢٠٢٢؛ خدادودي وآخرون، ٢٠٢١)، البنية السردية العرضية (Shawl et al., 2021)، التغاير اللسان في الترجمة (Akbarizadeh & Shadman, 2022)، الصحة النفسية (Jahantab et al., 2022)، الاضطراب النفسي للمهاجرين (جهانتاب وآخرون، ٢٠٢٢)، تهميش الطبقات الاجتماعية والدينية والثقافية (المالكي، ٢٠٢١؛ زيدان، ٢٠٢٣)، التعامل مع أزمة المهاجرين (Bianco, 2022)، الهوية الجماعية (زاده، ٢٠٢٢؛ معصومي وآخرون، ٢٠٢٢)، وأزمة التواصل (معصومي وآخرون، ٢٠٢٢)، وجسد الأنثى (نژاد وآخرون، ٢٠٢٣)، والتجريد من الإنسانية في بلدان اللجوء (Khayyat, 2023). ومع ذلك، لم يكن هناك بحث لرواية "بريد الليل" من منظور التاريخية من خلال دراسة التاريخية الجديدة. في السنوات الخمس الماضية، ناقشت الدراسات التاريخية الجديدة القراءة المتوازية بين النصوص الأدبية والنصوص غير الأدبية (Afzal et al., 2021, 2022; Alghamdi, 2022; Hamamra, 2020a, 2020c; Pakri et al., 2022) (Adhikary, 2023; Afzal, 2021; Hamamra, 2020a; Wiegandt, 2020) (Mutmainnah et al., 2023) وهو تمثيل لتاريخ المجتمع (Etim, 2020; Hamamra, 2020b, 2020c) والتاريخ السياسي للسلطة (Hamamra, 2020a)، تربط الأحداث التاريخية بالحاضر (Hamamra, 2020a, 2020b, 2020c; Wiegandt, 2020) والأعمال الأدبية التاريخية التي تستند إلى روايات تاريخية وليس إلى حقيقة تاريخية (ناظميان & عظيمي، ٢٠٢٢).

هناك العديد من أوجه التشابه والاختلاف بين الأبحاث السابقة والأبحاث الحالية. أوجه التشابه موجودة في رواية "بريد الليل" لهدى بركات كموضوع للبحث، ومنهج نوعي للبحث، وموضوع بحث تاريخية جديدة ستيفان جرينبلات الذي يناقش القراءة المتوازية بين النص الأدبية والنص غير الأدبية (Afzal et al., 2021, 2022; Alghamdi, 2022; Hamamra, 2020a, 2020c; Pakri et al., 2022) (Adhikary, 2023; Afzal, 2021; Hamamra, 2020a; Wiegandt, 2020) والتاريخ السياسية (Hamamra, 2020a). تميل الدراسات السابقة إلى فحص "بريد الليل" من الطبقة الاجتماعية والدينية والثقافية

للمهاجرو الشرق الأوسط (المالكي، ٢٠٢١؛ زيدان، ٢٠٢٣). يدرس هذا البحث "بريد الليل" من منظور التاريخية جديدة ستيفان جرينبلات تركز تمثيل مهاجرو الشرق الأوسط والظروف الاجتماعية والظروف الثقافية التي يعانون منها. على الرغم من أن الدراسات السابقة للتاريخية الجديدة ناقشت أيضا الظروف الاجتماعية والثقافية في الأدبيات التاريخية (Afzal, 2021; Afzal et al., 2021, 2022; Hamamra, 2020a, c; Wiegandt, 2020)، حلل بحث سابق أعمال عصر النهضة والأدب الإنجليزي الكلاسيكية الحديثة. لم يكن هناك بعد أي بحث تاريخي جديد يفحص الأعمال الأدبية العربية الحديثة مع موضوع مهاجرو الشرق الأوسط.

يتمثل موقف هذا البحث في استكمال دراسة رواية "بريد الليل" لهدى بركات ودراسة التاريخية الجديدة ستيفان جرينبلات. تم اختيار رواية "بريد الليل" لأنها تُظهر منظورا تاريخيا لحياة مهاجرو الشرق الأوسط في أوروبا بين عام ٢٠١٨ والعام السابق. إلى ذلك، ترجمت رواية "بريد الليل" إلى الإنجليزية من قبل مارلين بوث تحت عنوان "Voices of the Lost" ونشرتها الناشر One World Books في عام ٢٠٢١. ورشحت هدى بركات أعماله لجائزة Man Booker International Prize لعام ٢٠١٥ والجائزة International Prize for Arabic Fiction لعام ٢٠١٩. حصل بركات على جائزة "Chevalier de l'Ordre des Arts et des Lettres" في عام ٢٠٠٢ و "Chevalier de l'Ordre du Mérite National" في عام ٢٠٠٨. وفي الوقت نفسه، تم اختيار تاريخية جديدة لأنها تقدم صورة للحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في مجتمع في ذلك الوقت. يبحث هذا البحث في تمثيل مهاجرو الشرق الأوسط في رواية "بريد الليل" لهدى بركات من خلال القراءة المتوازية بين النص الأدبي والنصوص غير الأدبي. بصرف النظر عن ذلك، يبحث هذا البحث أيضا في تمثيل مهاجرو الشرق الأوسط وسرد الظروف الاجتماعية والثقافية كجزء لا يتجزأ من الأحداث التاريخية التي ألحقت إليها رواية "بريد الليل" لهدى بركات.

منهج البحث

هذا البحث وصفي نوعي. يدعو باري (٢٠١٠) إلى إجراء أبحاث تاريخية جديدة من خلال مواءمة النصوص الأدبية مع الوثائق التاريخية. ولذلك، يجمع هذا البحث رواية بريد الليل لهدى بركات كمصدر أساسي للبيانات مع الكتب والمقالات العلمية والتقارير التنظيمية التي تناقش التاريخية الجديدة والمهاجرين من الشرق الأوسط كمصادر ثانوية للبيانات. إن القراءة بين النصوص الأدبية كمصدر أساسي للبيانات

والوثائق التاريخية كمصدر بيانات ثانوي يمكن أن تتحقق مما إذا كان تمثيل المهاجرين من الشرق الأوسط يتبع البيانات التاريخية.

تستخدم تقنية جمع البيانات في هذا البحث تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. تهدف تقنية القراءة إلى فهم رواية بريد الليل بأكملها. القراءة الشاملة ضرورية لفهم العناصر الجوهرية للأعمال الأدبية (سابوترا وميلاساري، ٢٠٢١). تهدف تقنية تدوين الملاحظات إلى تسجيل أجزاء من الفقرات والحوارات التي تحتوي على تمثيلات للمهاجرين الشرق أوسطيين في أوروبا. تستخدم تقنيات التحقق من صحة البيانات التثليث والمناقشة. يهدف التثليث والمناقشة إلى التحقق من صحة البيانات. وبمزيد من التفصيل، استخدم الباحثون تثليث مصدر البيانات، وتثليث الطريقة، وتثليث النظرية (كريسويل، ٢٠٠٩). وفي الوقت نفسه، أجريت مناقشات مع المحاضرين.

تستخدم تقنية تحليل البيانات في هذا البحث تحليل نموذج مايلز وهوبرمان (١٩٩٢) من خلال ثلاث قنوات: تقليل البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج. قام الباحثون بتخفيض البيانات عن طريق تلخيص وتصنيف البيانات من الروايات والوثائق التاريخية. بعد ذلك، قدم الباحثون بيانات مبنية على نظرية التاريخية الجديدة لستيفن جرينبلات من خلال تقسيمها على أساس تشكيل الذات، وارتجال السلطة، والحراك الثقافي. بعد ذلك، يختتم الباحثون بوصف نتائج البحث وشرحها في سرد قصير يحتوي على إجابات لصياغة مشكلة البحث.

نتائج البحث والمناقشة

مهاجرو الشرق الأوسط تأثير كبير على سرد الظروف الاجتماعية والثقافية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات. الطريقة التي يصور بها بركات مهاجرو الشرق الأوسط تشكل تصورات القراء ورؤية المجتمع لظاهرة مهاجرو الشرق الأوسط ككل. تركز التاريخية جديدة على الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع (Adhikary, 2023; Brannigan, 1998; Salkeld, 2008). يوضح الجدول التالي كيف تنعكس الروايات الاجتماعية والثقافية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات استنادا إلى دراسة تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات:

الجدول ٢. سرد الإجماعية والثقافية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات بحسب دراسة تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات

أشكال السرد الإجماعية والثقافية	السرد الإجماعية والثقافية القائم على تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات
مظاهرة	سرد السلطة السياسية
القيود المفروضة على الاتصالات	
الحرب	
انخفاض قيمة العملة	سرد الإقتصادي
صعوبة العثور على العمل	
يستمر وصول المهاجرين	سرد الإجماعية
المعونة الإنسانية	
ثقافة زواج الأطفال	سرد الثقافي

هناك أربع سرد الإجماعية والثقافية بيني رواية "بريد الليل" لهدى بركات، على النحو التالي:

١ - سرد السلطة السياسية

الأعمال الأدبية هي وسيلة لتمثيل السلطة السياسية وهوية الحاكم (Greenblatt, 1980). لا يمكن فصل الكتاب في كتابة الأعمال الأدبية عن الأيديولوجية السياسية التي يلتزمون بها (Greenblatt, 1988). تلعب تجربة بركات كمهاجر شرق أوسطي في فرنسا دورًا مركزيًا في سرد قصة سياسة القوة في الشرق الأوسط وأوروبا.

(أ) مظاهرة

المظاهرات جزء من الديمقراطية. المظاهرات هي شكل من أشكال التعبير السياسي للمجتمع للتجمع والمطالبة ورفض والتعبير عن الآراء للحكومة. البلدان التي تمارس الديمقراطية حقًا، مثل الدول الأوروبية، لديها مستويات أعلى من المظاهرات من الدول الاستبدادية (Desrues & Gobe, 2023; Dubrow et al., 2008).

(١٥) تحولت مظاهرات الملحدن الفاسقين والأوباش إلى أنهار من البشر. لا أدري الآن كيف تخلصت من أيديهم التي نزلت علي بالضرب من كل جهة؛ بالأيدي والعصي والحجارة. هربت (بركات، ٢٠١٨، ص. ٥٧-٥٨)

تعمل الشخصية كمحقق لحكومة شرق أوسطية. ذات يوم، اقتحم المتظاهرون المكتب الذي كان يعمل فيه. حدثت المظاهرات لأن الناس كانوا غير راضين عن نظام الحكومة الاستبدادي. تسببت قضيتان مهمتان في المظاهرة. الأول هو قضية سياسية، حيث تحد الحكومة من حرية الناس من خلال اعتقال المعارضة التي تهدد الحكومة. وثانياً، مسألة العدالة والأمن، حيث تقع المجتمعات الضعيفة ضحية لإساءة استعمال السلطة من جانب القوات العسكرية. على سبيل المثال، هناك حالات اعتقال لأشخاص يشتبه في صلتهم بالمخدرات دون الخضوع للإجراءات القانونية المعمول بها.

تظهر المظاهرة سرداً للظروف السياسية التي تحدث في الشرق الأوسط. وفقاً للتشكيل الذات (Greenblatt, 1980)، فإن هوية حكومات الشرق الأوسط استبدادية في الحفاظ على السلطة. على عكس ذلك، فإن هوية شعوب الشرق الأوسط هي أن الحكومة تضطهدهم. وفقاً لارتجال السلطة (Greenblatt, 1980)، يتمتع المجتمع بسلطة تهديد سلطة الحكومة من خلال المظاهرات. وفقاً للحراك الثقافي (Greenblatt, 2010)، يريد الناس التغيير لأنهم أصيبوا بخيبة أمل من النظام.

يتم تعزيز هذا السرد للظروف السياسية من خلال تصرفات الحكومة في الاستجابة للمعارضة (البيانات ٨) والمترجمين (البيانات ٩) والصحفيين المؤيدين للديمقراطية (البيانات ١٠) باستخدام أدوات الدولة. يقدر الجمهور أن الحكومة فشلت في الحفاظ على الاستقرار السياسي، وبالتالي خلق الحرب (البيانات ١)، وفشلت في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي (البيانات ٢)، وفشلت في حماية المواطنين في الخارج (البيانات ٥)، وفشلت في ضمان رفاهية الأشخاص الذين يعيشون في الخارج (البيانات ١٣).

يظهر السرد التوضيحي في هذه الرواية فشل حكومات الشرق الأوسط في إدارة الشؤون في الداخل والخارج. إن طموح الحكومة في الحفاظ على السلطة يتجاهل التزامات وحقوق المجتمع. إن غضب الناس وعدم رضاهم عن أداء الحكومة يخلق حركات اجتماعية تطالب بالتغيير. المظاهرات هي

وسيلة للناس للتعبير عن عدم ثقتهم في النظام الاستبدادي. المظاهرات كشكل من أشكال التعبير العام وحرية الرأي محمية بموجب المادة ١٩ من بيان الأمم المتحدة العام لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨ (United Nations, 1948). وليس ذلك فحسب، بل إنه ينتهك أيضاً المادة ١٩ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, 1966).

ب) القيود المفروضة على الاتصال

انتهكت القيود المفروضة على وصول الحكومة إلى الاتصالات حق الناس في حرية التعبير. في سياق الشرق الأوسط، تقيد حكومات الشرق الأوسط الاتصالات باستخدام أدوات الرقابة والقانون الجنائي وقانون الإعلام وقانون الجرائم الإلكترونية (Duffy, 2014; Schwartz et al., 2009).

(١٦) لم يكن ذلك كله بعيداً في الزمن. أبداً. لا الإنترنت ولا غيره كان يغني عن جولاتي، حتى حين نبتت مقاهي الإنترنت كالفطر. ذلك بأن الناس لم تتحصل على الحواسيب بسهولة. كانت غالية الثمن وينقطع خطها باستمرار. إلى جانب أنها كانت مراقبة من الحكومة، ولعل الحكومة نفسها هي من كان يقطع الخط. وبأي حال، لا يستطيع من يستعملها أن يقول ما لا يُعجب. أو يُخَيِّل إلى الناس من خوفهم، أن الحكومة تراقب كل شيء. حتى الهواء الذي ينقل ذبذبات الكهرباء (بركات، ٢٠١٨، ص. ١٢٤)

قال البوسطجي الشرق الأوسط إن الحكومة تراقب استخدام الإنترنت عن كثب. ويهدف هذا الإشراف أساساً إلى منع انتشار الأيديولوجية الإرهابية. تتزايد أيديولوجية الإرهاب بسرعة في الشرق الأوسط، خاصة منذ ظهور داعش. نشر داعش وأيديولوجيته الإرهابية الخوف بين الناس من الشيعة والمسيحيين والجماعات الدينية الأخرى. يثير الإشراف المفرط خوف الناس من أن يكونوا أحراراً في التعبير عن آرائهم على الإنترنت. تعتبر الحكومة أن الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت قريبون من الأيديولوجيات الإرهابية وعرضون للتأثر بها. لذلك يفضل شعب الشرق الأوسط إرسال الرسائل بالبريد حتى لا تراقبها الحكومة.

تظهر القيود المفروضة على الاتصالات والمعلومات والإنترنت من قبل الحكومة سرد الظروف السياسية التي تحدث في الشرق الأوسط. وفقاً للتشكيل الذات (Greenblatt, 1980)، فإن هوية سكان الشرق الأوسط ليست مستقلة بسبب القيود المفروضة على تدفق الاتصالات والمعلومات والإنترنت. في غضون ذلك، هوية حكومات الشرق الأوسط كمستعمرين لشعوبها. وفقاً لارتجال السلطة (Greenblatt, 1980)، تتحكم الحكومة في تدفق الاتصالات والمعلومات والإنترنت لإدامة السلطة. وفقاً للحراك الثقافي (Greenblatt, 2010)، تخلق القيود التنظيمية نزاعاً وتغير الطريقة التي يتبادل بها الناس المعلومات.

تشير سيطرة الحكومة على الوصول إلى الاتصالات إلى تدخل الدولة في الشؤون الخاصة. من ناحية أخرى، يجب على الحكومة منع الأيديولوجيات التي تعتبر ضارة بحياة الأمة من منظور الحكومة. وأدت القيود المفروضة على الوصول إلى الاتصالات إلى اتخاذ إجراءات قمعية ضد المترجمين التحريريين (البيانات ٩) والصحفيين والصحافة (البيانات ١٠). تعتبر الحكومة المترجمين والصحفيين والصحافة أعداء يهددون السلطة لأنهم ينشرون أيديولوجيات محظورة. يُظهر تصرف الحكومة في تهديد المترجمين الذين نُشرت ترجماتهم في الصحف الفرنسية (البيانات ٩) طموحها في التحكم في المعلومات. تظهر المداهمات على مكاتب الصحف (البيانات ١٠) جهود الحكومة للحفاظ على الاستقرار الداخلي وفقاً لحقيقة السلطات.

يظهر سرد قيود الاتصال في هذه الرواية أن حكومة الشرق الأوسط سلطوية وتميل إلى تنظيم حياة الجميع. بدلاً من تحرير المجتمع، تتطفل حكومات الشرق الأوسط على الفضاء الخاص للمجتمع. تقلل القيود ومراقبة المساحة الخاصة من مساحة التعبير والرأي وتزيد من خوف الناس. القيود والانقطاعات في الفضاء الخاص للمجتمع هي أعمال خطيرة. هذا ينتهك الخصوصية ويهدد حرية التعبير ويفتح الفرص للحكومة للتلاعب بالرأي العام.

(ج) الحرب

ساهمت الحرب بشكل كبير في انتقال الناس من الشرق الأوسط إلى أوروبا. الفاعلون المتورطون في الحروب في الشرق الأوسط ليسوا فقط جهات فاعلة حكومية ولكن أيضاً منظمات إرهابية مثل داعش.

(١٧) صرت موظفا في مكتب البريد، لا يجول ولا يوزع شيئا، بسبب الحروب والمعارك التي نزلت من السماء أو صعدت من جهنم، لا أحد يفهم كيف، أو لماذا. داعش. داعش يقولون، وتُهرَّب الخلائق وتموت على الطرقات، أو تختبئ في زرائب الحيوانات. حتى الحيوانات دُشِرَت في الفلاة أو أكلها الناس جيفا (بركات، ٢٠١٨، ص. ١٢٤)

الشخصية البوسطجي ضحية حرب وهو في ساحة المعركة. كلفته الحرب وظيفته كساعي بريد. دمرت الحرب منازل الناس وشوارعهم وحياة سكان الشرق الأوسط. أحد مرتكبي الحرب والنزاع المسلح المسؤول عن كل الفوضى في الشرق الأوسط هو داعش. لا يجبر داعش البشر إلى الحرب فحسب، بل يجبر الحيوانات أيضًا. إن شعوب الشرق الأوسط لا تحصل على إمدادات غذائية بسبب الحرب. كانت حالة سكان الشرق الأوسط مأساوية للغاية لدرجة أنه يتعين عليهم أكل جثث الحيوانات للبقاء على قيد الحياة.

تظهر الحرب سرد سياسات القوة التي تحدث في الشرق الأوسط. وفقا للتشكيل الذات (Greenblatt, 1980)، فإن هوية حكومات الشرق الأوسط هي الحزب الذي فشل في خلق السلام وحماية المجتمع. هوية ضحايا الحرب هي مجموعة تعاني من الصراع على السلطة من خلال الحرب. وفقا لارتجال السلطة (Greenblatt, 1980)، تعد الحرب وسيلة لصراع على السلطة بين البلدان أو بين البلدان والجماعات الإرهابية. ووفقا للحراك الثقافي (Greenblatt, 2010)، تخلق الحرب تحركات غامضة من مناطق النزاع إلى مناطق آمنة من خلال ظاهرة الهجرة.

سرد الحرب في هذه الرواية مدفوعة بالحرب العامة بين الدولة ضد الدولة (البيانات ١) والحرب ضد إرهاب داعش (البيانات ١٧). تحكي هذه الرواية حالة مجتمع الشرق الأوسط في نسختين، وهما نسخة مهاجرو الشرق الأوسط إلى أوروبا ونسخة الأشخاص الذين بقوا في الشرق الأوسط. إن قصص مهاجرو الشرق الأوسط مدفوعة بالإكراه على إنقاذ أنفسهم (البيانات ١) ولم شملهم مع شركائهم (البيانات ١١ والبيانات ١٢). يتم إخبار الأشخاص الذين استقروا في الشرق الأوسط بسرد التدمير (البيانات ١٧). الحرب تجعل الناس يعانون؛ ليس لديهم مكان للعيش، ولا طعام، وعليهم البقاء على قيد الحياة من خلال أكل جثث الحيوانات التي ماتت بسبب الحرب. تقدم هاتان النسختان

من القصة وجهات نظر مختلفة حول تعقيد الحرب التي تحدث في الشرق الأوسط والفجوات في الحياة بين المهاجرين والأشخاص الذين بقوا في الشرق الأوسط.

تظهر رواية الحرب الحالة السياسية غير المستقرة لمنطقة الشرق الأوسط. تنتج الحروب راجحين وخاسرين ولكنها تضع المجتمع دائماً كضحايا. يمكن إعادة بناء المساكن والمدارس والمرافق العامة. ومع ذلك، لا يمكن بعث البشر الذين يفقدون حياتهم. فقدان الممتلكات لا يستحق خسارة الحياة. البشر، سواء نجوا من الحرب أم لا، هم ضحايا الحرب. الصدمة النفسية الناتجة عن الحرب وفقدان الأسرة ستطاردهم لبقية حياتهم.

٢- سرد الإقتصادي

السرد الاقتصادي المبني في رواية "بريد الليل" لهدى بركات يصف الحياة الاقتصادية للمهاجرو الشرق الأوسط في أوروبا. يغادر مهاجرو الشرق الأوسط بلدانهم دون إعداد مناسب بسبب الظروف العاجلة (Dutta, 2022). هذا له تأثير كبير على اقتصادهم.

(أ) انخفاض قيمة

يتسبب ضعف قيمة العملة في زيادة أسعار الضروريات (Otoritas Jasa Keuangan, n.d.). وإذا لم يكن ذلك متوازناً مع زيادة في الدخل، فإن القطاع الاقتصادي لديه القدرة على مواجهة الانتكاسات.

(١٨) نشفت السوق من العملات بعد مغامرات من هذا النوع، أو لنقل إن العملة انتقلت إلى أسواق

أخرى (بركات، ٢٠١٨، ص. ٢٦)

الشخصية مهاجرة شرق أوسطية ليس لديها وظيفة مستقرة بسبب عدم اليقين في سوق العمل الأوروبي. أدى عدم اليقين في سوق العمل الأوروبي إلى نقص الوظائف المتاحة للباحثين عن عمل. وفي هذا الصدد، اشتكت الأرقام من أن قيمة العملة آخذة في الضعف. تفترض الشخصيات أن ضعف قيمة العملة يحدث لأن شخصاً أو مجموعة تنقل مبالغ كبيرة من المال إلى الخارج. تأتي الزيادة في التوظيف بعد تدفق الأموال إلى السوق، كما أن الانخفاض في التوظيف يتبع تدفق الأموال من

السوق. ويؤدي هذا الوضع إلى تفاقم عدم الاستقرار الاقتصادي وصعوبة العثور على عمل داخل البلد.

يظهر انخفاض قيمة العملة السرد الاقتصادي الذي يحدث في أوروبا. وفقًا للتشكيل الذاتية (Greenblatt, 1980)، فإن المهاجرو الشرق الأوسط معرضون للخطر بسبب انخفاض قيمة العملة. وذلك لأن المهاجرين معرضون لديناميكيات سوق العمل وضعفاء اقتصاديًا. وفقًا لارتجال السلطة (Greenblatt, 1980)، فإن انخفاض قيمة العملة هو فشل الحكومة في خلق اقتصاد مستقر.

تخمين سرد انخفاض قيمة على الظروف الاقتصادية للمهاجرو الشرق الأوسط في أوروبا. تم توجيه روايات الصعوبات في العمل إلى العمال غير الشرعيين (البيانات ٤ والبيانات ٥)، عمال النظافة (البيانات ٣)، المشردين (البيانات ٦)، وموظفي المخازن (البيانات ٧). ليس لديهم ما يكفي من المال للبقاء على قيد الحياة وسط ارتفاع أسعار الضروريات وانخفاض قيم العملات. على الرغم من عملهم، لا يحصل مهاجرو الشرق الأوسط على راتب لائق (البيانات ٣ والبيانات ٥ والبيانات ٧). إن سرد انخفاض قيمة العملة في الظروف الاقتصادية للمهاجرين مدفوع بالحدث التاريخي لأزمة الديون الأوروبية لعام ٢٠١٠. في هذه الحالة، كان على أوروبا ديون كبيرة، وأزمة ثقة في البلدان الشريكة، وعجز في الميزانية. وهذا يؤدي إلى ضعف قيمة عملة اليورو مقابل الدولار الأمريكي (Collignon, 2012).

يظهر سرد انخفاض قيمة العملة الظروف الاقتصادية غير المستقرة في أوروبا. يمكن أن يؤدي انخفاض قيمة العملة إلى تثبيط المهاجرين الذين يعانون من ضعف الظروف المالية. يرتبط الاستهلاك بصعوبة العثور على عمل. تؤدي قيم العملات الضعيفة إلى إفلاس العديد من الشركات وتحويل رأس مالها إلى أسواق أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، يؤدي الاستهلاك إلى زيادة في أسعار الضروريات. سيصبح الوصول إلى الاحتياجات الأساسية باهظ التكلفة بشكل متزايد. تتعرض رفاهية المجتمع للخطر بشكل متزايد.

(ب) صعوبة العثور على العمل

لا يمكن للمهاجرو الشرق الأوسط العمل في القطاع الرسمي دون الحصول على تصريح عمل صادر عن إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (European Commission, n.d.). بعبارة أخرى، لا يمكن للمهاجرين العمل في قطاعي الحكومة والمكاتب. العمل غير القانوني هو أحد الخيارات.

(١٩) انشغلنا بالبحث عن عمل آخر، يشبه بالطبع ذلك الذي طردنا منه، يسندنا ولو لبضعة أشهر (بركات، ٢٠١٨، ص. ٢٦)

الشخصية صحفية في مكتب صحفي غير قانوني. نظرًا لوضعها غير القانوني، تعمل الشخصية بدون عقد عمل ملزم قانونًا. بدون عقد عمل، لا تحصل الشخصية على الأمن الوظيفي، مثل اليقين من الدخل والإجازة وأجر إنهاء الخدمة. في النهاية، لا تستطيع الشخصية التصرف عندما ينهاه مكان عمله فجأة، من جانب واحد، وبدون مكافأة نهاية الخدمة. كان من المستحيل رفع القضية إلى المحكمة لأن مكان عمله لم يكن له وضع قانوني واضح. لذلك، تعمل الشخصيات في وظائف غريبة للبقاء على قيد الحياة من يوم لآخر. الشخصيات معرضة للاستغلال في سوق العمل بسبب وضعها كعمال غير قانونيين.

تظهر صعوبة العثور على العمل السرد الاقتصادي الذي يحدث في أوروبا. وفقًا للتشكيل الذات (Greenblatt, 1980)، فإن مهاجرو الشرق الأوسط هم أولئك الذين يجدون صعوبة في العثور على عمل، بشكل قانوني وغير قانوني. لا يضمن العمل القانوني دخلاً يتوافق مع اللوائح. وفي الوقت نفسه، فإن العمل غير القانوني لا يضمن الدخل وهو عرضة للاستغلال. وفقًا لارتجال السلطة (Greenblatt, 1980)، فإن صعوبة العثور على عمل هو شكل من أشكال فشل الحكومة في توفير فرص العمل وضمان رفاهية المجتمع.

صعوبة العثور على عمل لائق هي سرد داعم لانخفاض قيمة العملة (البيانات ١٨). لا توجد العديد من الوظائف التي توفر راتبًا لائقًا أو على الأقل ما يكفي لتلبية الاحتياجات المعيشية في أوروبا. أجبر نقص فرص العمل مهاجرو الشرق الأوسط على تغيير المهن. هناك مهاجرو الشرق الأوسط يعملون كعمال نظافة ويصبحون مشغولين بالجنس التجاري (البيانات ١٣). يصبح موظف المخبز هذا عاملاً تجارياً في الجنس (البيانات ١٤)، ويصبح العاملون في مجال الجنس التجاري موظفين في المطار (البيانات ٣). ومع ذلك، يصبح بعض المهاجرين بلا مأوى لأنهم لا يجدون عملاً (البيانات ٦).

يظهر سرد صعوبة العثور على عمل مشكلة الظروف الاقتصادية في أوروبا. هذه القضية مهمة لأنها تؤثر على سوق العمل، وتلبية الاحتياجات اليومية، ورفاهية مهاجرو الشرق الأوسط. تزيد صعوبة العثور على عمل من المنافسة في سوق العمل. تتسبب الظروف الاقتصادية غير المستقرة في زيادة أسعار الضروريات. ونتيجة لذلك، يتزايد صعوبة تحقيق رفاه المهاجرين، وهو أمر غير مضمون. إذا ربطنا هذه الرواية بأزمة الديون الأوروبية لعام ٢٠١٠، فإن صعوبة العثور على عمل تشير إلى التأثير السلبي لعدم الاستقرار الاقتصادي في منطقة ما. يجعل هذا الحدث من الصعب على الناس النجاة من الانكماش المالي.

٣- سرد الاجتماعي

تعكس السرد الاجتماعي التي تبني رواية "بريد الليل" الحياة الاجتماعية للمهاجرو الشرق الأوسط في أوروبا. وتصور المنظمات الإنسانية حياة مهاجرو الشرق الأوسط في أوروبا بوصفهم متلقين للمعونة. كما يستمر مهاجرون، من الشرق الأوسط ومناطق أخرى، في الوصول وملء أوروبا. في الواقع، لا يمكن للملاجئ أن تستوعب المزيد من المهاجرين.

(أ) يستمر وصول المهاجرين

لا تزال أوروبا تستقبل مهاجرو الشرق الأوسط بسبب الحرب والصراع العرقي والصعوبات الاقتصادية. في ذروتها، في عام ٢٠١٥، شهدت أوروبا أزمة مهاجرين تسببت في فوضى محلية (Peters et al., 2023).

(٢٠) ثم فجأة، خرجنا ذات صباح للتريض الإلزامي، فوجدنا الحقل الذي يمتد أمامنا مليئًا بالخيام الصغيرة الملونة كأنها زهور نبتت في الحشيش. ثم أتت الحافلات محملة بالناس، مع النساء والأطفال، أنزلوهم في المساحة المسورة بالشريط الشائك. والتفت حول المكان أفواج من رجال شرطة راحوا يكلمون الناس بمكبرات الصوت ومن خلف دروع بلاستيكية، ويلقون إليهم بزجاجات الماء وصرر الثياب. واصطفت، في جانب من الحقل كميونات التلفزيون ... (بركات، ٢٠١٨، ص. ٩٤)

ولا تزال أوروبا تستقبل المهاجرين الوافدين من مناطق النزاع. عدد المهاجرين الذين يدخلون أوروبا كبير جدًا لدرجة أن ملاجئ المهاجرين التي توفرها الحكومة لا يمكنها استيعاب المزيد. تقدم

الحكومات الأوروبية حلاً من خلال إنشاء ملاجئ للطوارئ. أحد ملاجئ الطوارئ هو ملعب رياضي. أصبح وصول المهاجرين مصدراً لاهتمام وسائل الإعلام. ويشير وجود نشاط صحفي إلى أن المهاجرين القادمين من مناطق الصراع، ومن بينها الشرق الأوسط، مسألة ملحة وهامة.

يستمر وصول المهاجرين من مختلف أنحاء العالم إلى أوروبا. وفقاً للتشكيل الذات (Greenblatt, 1980)، فإن المهاجرين هم مجموعة ضعيفة تحتاج إلى تلبية الاحتياجات الأساسية والحماية. وفقاً لارتجال السلطة (Greenblatt, 1980)، تستخدم الحكومات الأوروبية قوتها السياسية لتنفيذ القيم الإنسانية. ووفقاً للحراك الثقافي (Greenblatt, 2010)، هناك حركة غامضة بسبب ظاهرة الهجرة من مختلف أنحاء العالم إلى أوروبا.

توصف الحالة الاجتماعية للمهاجرو الشرق الأوسط بأنها تواجه صعوبات. يشير الوصول المستمر للمهاجرين إلى أن الصراع في الشرق الأوسط يزداد سوءاً وانتشاراً ومقلقاً. أحد الأحداث التاريخية ذات الصلة هو أزمة اللاجئين الأوروبية لعام ٢٠١٥. وأشارت المنظمة الدولية للهجرة (2015) إلى أن ١٨٢ ألف مهاجر من سوريا دخلوا أوروبا عن طريق البحر. فر مهاجرون من سوريا من القمع الذي نفذته الحكومة السورية وتهديد داعش (Amnesty International, 2016, 2017). الرئيس السوري بشار الأسد يهاجم المناطق المدنية التي تسيطر عليها جماعات المعارضة. في الوقت نفسه، يسيطر داعش على معظم سوريا.

(ب) المعونة الإنسانية

ويتمشى العدد الكبير من المهاجرين القادمين إلى الشرق الأوسط مع الزيادة في توزيع المعونة الإنسانية عليهم. ولا تقتصر المساعدة الإنسانية على المنظمات التي ترعاها الأمم المتحدة فحسب، بل أيضاً المنظمات غير الحكومية.

(٢١) كان الصليب الأحمر وبعض الإسلاميين يأتوننا بالأكل وبالبطانيات (بركات، ٢٠١٨، ص. ٥٨)

الشخصيات هم أشخاص بلا مأوى يعيشون في مجموعات في شوارع المدن الأوروبية. تحصل الشخصية على مساعدة من الصليب الأحمر الدولي والجماعات الإسلامية. تقديم المساعدة الإنسانية

في شكل لوجستيات وبطانيات للتدفئة في الشتاء. تأتي المساعدات الإنسانية أيضاً من المجتمع الإنجليي. شاب إنجليي يدعو شخصيات أخرى ومشردين للذهاب إلى مركز للمهاجرين خارج المدينة. توفر مراكز المهاجرين رعاية صحية مجانية للشخصيات وشخص بلا مأوى الآخرين. تم تشخيص الشخصية بمرض في العين لأنه كان في شوارع المدينة غير المعقدة لفترة طويلة جداً. يساعد مركز المهاجرين الشخصيات في إجراء جراحة العيون والعلاجات الشهرية.

تظهر المساعدات الإنسانية الأزمة في أوروبا. ووفقاً للتشكيل الذات (Greenblatt, 1980)، يشكل مهاجرون والفئات المشردة فئات ضعيفة يجب أن تتلقى المساعدة الإنسانية. وفقاً لارتجال السلطة (Greenblatt, 1980)، أهملت الحكومة مسؤولياتها ونسيت مجموعات المهاجرين وشخص بلا مأوى لأن المساعدات الإنسانية وزعتها المنظمات غير الحكومية. ووفقاً للحراك الثقافي (Greenblatt, 2010)، فإن التحركات الغامضة من خلال ظاهرة الهجرة تخلق مشاكل تؤدي إلى أزمات إنسانية.

توصف الظروف الاجتماعية في أوروبا بأنها مليئة بالمشردين والمهاجرين. ويشكل المشردون ومهاجرون أهدافاً ذات أولوية للمساعدة الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات الإنسانية والخيرية. يمثل وجود المؤسسات الإنسانية والخيرية في الرواية الجوانب الاجتماعية والقيم الإنسانية. في سياق المساعدة الإنسانية خلال أزمة المهاجرين الأوروبية، هناك أربع قيم رئيسية للمساعدة الإنسانية، وهي الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال (Postema, 2016). يُظهر وجود مراكز المهاجرين أن المهاجرين يمثلون مشكلة اجتماعية ذات أولوية. ومهاجرون أطراف ضعيفة يجب حماية حقوق الإنسان الخاصة بهم. تظهر سرد المساعدات الإنسانية الأزمة الإنسانية التي حدثت بسبب الهجرة الهائلة إلى أوروبا. وتبين المساعدة الإنسانية المقدمة من المنظمات غير الحكومية أن الحكومة غير قادرة على تلبية الاحتياجات الأساسية لمجموعات المهاجرين. كان مهاجرون يفتقرون إلى الطعام والمأوى والملابس المناسبة لفصل الشتاء. ولا تمكن المعونة الإنسانية المهاجرين من تلبية احتياجاتهم الأساسية بصورة مستقلة. بدلاً من ذلك، تخلق المساعدات الإنسانية التبعية. إن المعونة الإنسانية لا تحل جوهر المشكلة. في الواقع، ما يحتاجه مهاجرون هو فرص العمل بأجور كافية وحقوق العمال.

لا يزال الشرق الأوسط غارقاً في ثقافة زواج الأطفال. وتظل هذه الثقافة مستدامة لأنها تعتبر الأطفال سلعة يمكن شراؤها وبيعها (Mikhail, 2010; Polat & Reva, 2019)، جهود الأسرة للحفاظ على تقليد زواج الأطفال (Amoah et al., 2021; Apatinga et al., 2023)، والرغبة في اكتساب إحساس بالقبول من المجتمع (Baraie et al., 2023).

(٢٢) صرت أتذكر، من ألمي وقهري، أن أُمِّي كانت سبب زواجي التعس وأنا بعد لم أتم الرابعة عشرة. وهي لم تغفر لي طلاق، ولا أنت (بركات، ٢٠١٨، ص. ٧٧)

الشخصية ضحية لزواج الأطفال لأن تقليد زواج الأطفال متجذر بعمق في الشرق الأوسط. تزوجت عائلتها الشخصية من رجل ثري عندما لم تكن في ١٤ من عمرها بعد. يعتمد دافع الأسرة لتنفيذ تقليد زواج الأطفال على دوافع الثروة. باعت عائلته الأرقام لرجال أثرياء مقابل مهر الزفاف. يستمر تقليد زواج الأطفال لبنات الشخصية. تزوجت والدة الشخصية ابنة الشخصية بالقوة من شخص متحول جنسياً في منطقة الخليج. ينتج عن زواج الأطفال عدم تقرب ابنة الشخصية من والدتها، وتعاني من اضطرابات النطق والاضطرابات النفسية.

يُظهر زواج الأطفال حالة الثقافة الشرق أوسطية. وفقاً للتشكيل الذات (Greenblatt, 1980)، يحتفظ مجتمع الشرق الأوسط بتقاليد غير ذات صلة لأن لها تأثيراً سيئاً على الضحايا. يظهر زواج الأطفال القائم على دوافع الثروة أن مجتمع الشرق الأوسط لم يحقق الرخاء. وفقاً لارتجال السلطة (Greenblatt, 1980)، يتمتع الآباء بسلطة مطلقة لتحديد مستقبل أطفالهم واختيارهم لشريك الحياة. الأطفال الذين يعتمدون على والديهم لا يملكون القدرة على الرفض. ووفقاً للحراك الثقافي (Greenblatt, 2010)، فإن ثقافة زواج الأطفال تخلق مشاكل لأنها لا صلة لها بالعصر وتضر بالضحايا. ثقافة زواج الأطفال مشكلة يواجهها مجتمع الشرق الأوسط. وفقاً لتقرير اليونيسف (٢٠٢٢)، فإن منطقة الشرق الأوسط تساهم باستمرار في زواج الأطفال القسري، حيث يبلغ إجمالي مرتكبي الزواج ٧٠٠٠٠٠ كل عام. يظهر بركات الدور المهيمن للأسرة في اتخاذ القرارات بشأن زواج الأطفال. يحدث زواج الأطفال بين الوالدين دون إشراك الأطفال. وترى الأسر أن الأطفال سلعة يمكن تداولها

لتحقيق مكاسب مالية (Mikhail, 2010; Polat & Reva, 2019). يعطل زواج الأطفال نمو الأطفال ونموهم بسبب الدور الأدنى للوالدين والتحفيز اللازم أثناء النمو (Kutuk et al., 2022). يحارب بركات ثقافة زواج الأطفال من خلال تصوير الجانب المظلم لثقافة زواج الأطفال في الشرق الأوسط. تستمر ثقافة زواج الأطفال في الشرق الأوسط لأجيال رغم أنها تنتهك حقوق الإنسان. هناك فكرة أن الآباء لديهم سلطة مطلقة على أطفالهم، لذا فهم أحرار في فعل أي شيء، بما في ذلك الزواج القسري. هذا ينتهك حقوق الإنسان. على الرغم من أن الأطفال لا يزالون يعتمدون على والديهم، إلا أن الأطفال لديهم حياة وأحلام وحقوق لا يمكن لأي طرف التدخل فيها. تظهر زيجات الأطفال التي حدثت من جيل إلى جيل أن هذه الثقافة متجذرة بعمق وأصبحت جزءًا لا ينفصل عن مجتمع الشرق الأوسط.

الخلاصة والاقتراحات

يؤثر تمثيل مهاجرو الشرق الأوسط على السرد الاجتماعية والثقافية في رواية "بريد الليل" لهدى بركات وفقا لدراسة جرينبلات التاريخية الجديدة: أ) يتضمن السرد السلطة السياسية المظاهرة والقيود المفروضة على الاتصال والحرب؛ ب) يتضمن السرد الاقتصادي يتضمن انخفاض قيمة العملة والصعوبة العثور على العمل؛ ج) يتضمن السرد الاجتماعي يستمر وصول المهاجرون والمعونة الإنسانية؛ د) يتضمن السرد الثقافي ثقافة زواج الأطفال.

المراجع

- بركات، ه. (٢٠١٨). *بريد الليل*. دار الآداب للنشر والتوزيع.
- ناظميان، ه.، & عظيمي، ج. (٢٠٢٢). *الخطاب في رواية دروز بلغراد من منظار التاريخانية الجديدة*. تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠١٤/١٥: حالة حقوق الإنسان في. Amnesty International. (2015). <https://www.amnesty.org/ar/documents/pol10/0001/2015/ar/>. العالم
- تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠١٥/١٦: حالة حقوق الإنسان في. Amnesty International. (2016). <https://www.amnesty.org/ar/documents/pol10/2552/2016/ar/>. العالم

- Amnesty International. (2017). تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠١٦/١٧: حالة حقوق الإنسان في العالم. <https://www.amnesty.org/en/documents/pol10/4800/2017/ar/>
- Amnesty International. (2018). تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠١٧/١٨: حالة حقوق الإنسان في العالم. <https://www.amnesty.org/en/documents/pol10/6700/2018/ar/>
- Amnesty International. (2019). استعراض حالة حقوق الإنسانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام ٢٠١٨. <https://www.amnesty.org/en/documents/mde01/9433/2019/ar/>
- Amnesty International. (2020c). إرث الإرهاب: محنة الأطفال الأيزيديين ضحايا تنظيم الدولة الإسلامية. <https://www.amnesty.org/ar/documents/mde14/2759/2020/ar/>
- Amnesty International. (2020d). استعراض حالة حقوق الإنسانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام ٢٠١٩. <https://www.amnesty.org/ar/documents/mde01/1357/2020/ar/>
- Amnesty International. (2020e). ليس هناك مكان آمن لنا: الهجمات غير القانونية والنزوح الجماعي في شمال غرب سوريا. <https://www.amnesty.org/ar/documents/mde24/2089/2020/ar/>
- Amnesty International. (2021). تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠٢٠/٢١: حالة حقوق الإنسان في العالم. <https://www.amnesty.org/ar/documents/pol10/3202/2021/ar/>
- Amnesty International. (2022). تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠٢١/٢٢: حالة حقوق الإنسان في العالم. <https://www.amnesty.org/en/documents/pol10/4870/2022/ar/>
- Amnesty International. (2023). تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠٢٢/٢٣: حالة حقوق الإنسان في العالم. <https://www.amnesty.org/en/documents/pol10/5670/2023/ar/>
- Human Rights Watch. (2019a). لا مفر من الجحيم: سياسات الاتحاد الأوروبي تساهم في الانتهاكات بحق المهاجرين في ليبيا. <https://www.hrw.org/ar/report/2019/01/21/326624>
- Human Rights Watch. (2019b). لازم كلكم تعترفون: الانتهاكات ضد الأطفال المشتبه في انتمائهم إلى "داعش" في العراق. <https://www.hrw.org/ar/report/2019/03/06/327718>
- Human Rights Watch. (2019c). منازلنا ليست للغرباء: البلديات اللبنانية تجلي آلاف اللاجئين السوريين. <https://www.hrw.org/ar/report/2018/04/20/317061>

- Human Rights Watch. (2020c). *لم يراع أحد كونه طفلاً: انتهاكات قوات الأمن المصرية ضد الأطفال*. *المحتجزين*. <https://www.hrw.org/ar/report/2020/03/23/339255>
- Human Rights Watch. (2023b). *اغتصابوني بعنف: استخدام العنف الجنيس كسلاح لسحق انتفاضة*. *“المراة – الحياة – الحرية” في إيران*.
- Adhikary, R. P. (2023). Pakistan, Rushdie and Shame. *Academia Research Journal*, 2(1), 15–23. <https://doi.org/10.3126/academia.v2i1.52332>
- Afzal, M. H. (2021). Self-construction via Texts: COVID-19 and Child Fiction. *New Review of Children's Literature and Librarianship*, 26(1–2), 17–24. <https://doi.org/10.1080/13614541.2021.1882241>
- Afzal, M. H., Pakri, M. R. M., & Abdullah, N. F. L. (2021). Pre-9/11 Politics of Islamophobia and Hanif Kureishi's *The Black Album* (1995). *GEMA Online: Journal of Language Studies*, 21(2), 72–85. <https://doi.org/10.17576/gema-2021-2102-04>
- Afzal, M. H., Pakri, M. R. M., & Abdullah, N. F. L. (2022). Islamization vs. Islamophobia: A New Historicist Reading of Cold War Politics in Contemporary Pakistani Anglophone Fiction. *International Journal of Arabic-English Studies*, 22(1), 257–274. <https://doi.org/10.33806/ijaes2000.22.1.14>
- Akbarizadeh, F., & Shadman, Y. (2022). The “Heteroglossia” in Three Translations of the Novel “Barid Al-Layl.” *Translation Researches in the Arabic Language and Literature*. <https://doi.org/10.22054/rctall.2022.63765.1581>
- Alghamdi, M. G. (2022). Leaking Letters: The Case of Harriot's Report and Six Letters of Englishmen. *Cogent Arts & Humanities*, 9(1). <https://doi.org/10.1080/23311983.2022.2093558>
- Amnesty International. (2020a). *Human Rights in Europe: Review of 2019*. <https://www.amnesty.org/en/documents/eur01/2098/2020/en/>
- Amnesty International. (2020b). *Legacy of Terror: The Plight of Yezidi Child Survivors of ISIS*. <https://www.amnesty.org/en/documents/mde14/2759/2020/en/>
- Amoah, H. A., Tenkorang, E. Y., & Dold, P. (2021). Experiences of Intimate Partner Violence against Women Who Married as Child Brides in Ghana. *Journal of Family Violence*, 36. <https://doi.org/10.1007/s10896-020-00168-y>
- Apatinga, G. A., Amoah, H. A., & Tenkorang, E. Y. (2023). ‘Because of Cows’: Exploring Factors Influencing Child Marriage among Women in the Bawku West District, Ghana. *Journal of Child and Family Studies*. <https://doi.org/10.1007/s10826-023-02533-z>
- Baraie, B., Rezaei, M., Nadrian, H., & Matlabi, H. (2023). What Socio-Cultural Factors Encourage Child Marriage in Sanandaj, Iran? A Qualitative Study. *Child & Youth Services*. <https://doi.org/10.1080/0145935X.2023.2167708>
- Bianco, A. (2022). Au Crépuscule de L’humanité: Incommunicabilité, Hospitalité et Violence dans *Courrier de Nuit de Hoda Barakat*. *Annali Di Ca Foscari Serie Orientale*, 58(1), 231–260. <https://doi.org/10.30687/AnnOr/2385-3042/2022/01/009>
- Brannigan, J. (1998). *New Historicism and Cultural Materialism*. Macmillan Press Ltd.
- Collignon, S. (2012). *Europe's Debt Crisis, Coordination Failure, and International Effects* (370).
- Couttenier, M., Petrencu, V., Rohner, D., & Thoenig, M. (2019). The Violent Legacy of Conflict: Evidence on Asylum Seekers, Crime, and Public Policy in Switzerland. *American Economic Review*, 109(12). <https://doi.org/10.1257/aer.20170263>

- Duffy, M. J. (2014). Arab Media Regulations: Identifying Restraints on Freedom of the Press in the Laws of Six Arabian Peninsula Countries. *Berkeley Journal of Middle Eastern & Islamic Law*, 6, 1–31. <https://doi.org/10.15779/Z384S3C>
- Dutta, H. (2022). The Environmental Aspects of Refugee Crises: Insights from South Asia, Middle East, and Sub-Saharan Africa. *Journal of International Migration and Integration*. <https://doi.org/10.1007/s12134-022-00986-7>
- Ellsworth, J. T. (2019). Street Crime Victimization Among Homeless Adults: A Review of the Literature. *Victims and Offenders: An International Journal of Evidence-Based Research, Policy, and Practice*, 14(1). <https://doi.org/10.1080/15564886.2018.1547997>
- Etim, E. (2020). “Herstory” Versus “history”: A Motherist Rememory in Akachi Ezeigbo’s The Last of the Strong Ones and Chimamanda Adichie’s Half of a Yellow Sun. *Cogent Arts & Humanities*, 7(1). <https://doi.org/10.1080/23311983.2020.1728999>
- European Commission. (n.d.). *Work Permit*. Migrant and Home Affairs. Retrieved February 1, 2024, from https://home-affairs.ec.europa.eu/networks/european-migration-network-emn/emn-asylum-and-migration-glossary/glossary/work-permit_en
- European Parliament. (2023). *Migrant Women and the EU Labour Market: Overcoming Double Discrimination*.
- Greenblatt, S. (1980). *Renaissance Self-Fashioning: From More to Shakespeare*. The University of Chicago Press.
- Greenblatt, S. (1988). *Shakespearean Negotiations: The Circulation of Social Energy in Renaissance England*. University of California Press.
- Greenblatt, S. (2010). A Mobility Studies Manifesto. In *Cultural Mobility: A Manifesto*. Cambridge University Press.
- Hamamra, B. T. (2020a). “I Pray Sir, Hear Me: I am Married”: Language and Sexual Politics in Webster’s the Duchess of Malfi. *Anglia*, 138(1), 1–19. <https://doi.org/10.1515/ang-2019-0056>
- Hamamra, B. T. (2020b). The Dialectics of Honour and Shame in Middleton’s The Changeling and Contemporary Palestine. *Journal for Cultural Research*, 24(2), 126–144. <https://doi.org/10.1080/14797585.2020.1782152>
- Hamamra, B. T. (2020c). Violence and Violation: A Palestinian Reading of Rape and Revenge in Shakespeare’s Titus Andronicus. *Psychodynamic Practice*, 26(3), 260–277. <https://doi.org/10.1080/14753634.2020.1789892>
- Human Rights Watch. (2020a). “I Want to Continue to Study”: Barriers to Secondary Education for Syrian Refugee Children in Jordan. <https://www.hrw.org/report/2020/06/26/i-want-continue-study/barriers-secondary-education-syrian-refugee-children-jordan>
- Human Rights Watch. (2020b). “They Treated Us in Monstrous Ways”: Sexual Violence Against Men, Boys, and Transgender Women in the Syrian Conflict. <https://www.hrw.org/report/2020/07/29/they-treated-us-monstrous-ways/sexual-violence-against-men-boys-and-transgender>
- Human Rights Watch. (2022). “My Son is Just Another Kid”: Experiences of Children Repatriated from Camps for ISIS Suspects and Their Families in Northeast Syria. <https://www.hrw.org/report/2022/11/21/my-son-just-another-kid/experiences-children-repatriated-camps-isis-suspects-and>
- International Organization for Migration. (2015a). *The Other Migrant Crisis: Protecting Migrant Workers Against Exploitation in the Middle East and North Africa*.
- International Organization for Migration. (2015b, September 18). *IOM: Latest Data on Europe Migrant Emergency*. International Organization for Migration News-Global. <https://www.iom.int/news/iom-latest-data-europe-migrant-emergency>

- Jahantab, T., Shahri, A. H., Seddighi, B., & Seyedi, H. (2022). Role of Idea Ppsycologist of Disconnection and Rejection in Creating of Pproblems of the First Ccharacter of Barid Aal-Layl Novel. *Journal of Adab-e-Arabi*, 14(3).
<https://doi.org/10.22059/jalit.2022.329694.612442>
- Khayyat, Y. (2023). Counter Creaturely Communities in Emily Nasrallah's Yawmīyyāt Hirr and Hoda Barakat's Barīd al-Layl. *Middle Eastern Literatures*, 1–20.
<https://doi.org/10.1080/1475262X.2023.2287244>
- Kislev, E. (2018). The Effect of Anti-Discrimination Policies on Middle Eastern and North African Immigrants in 24 European Countries. *International Migration*, 56(3).
<https://doi.org/10.1111/imig.12428>
- Kutuk, M. O., Kilicaslan, F., Tufan, A. E., Celik, F., Gokcen, C., Bag, H. G., Servi, G., Karali, M., Bahsi, G., Servi, C., Alatli, R., Kandemir, B., Aytekin, N., & Kutuk, O. (2022). An Exploratory, Single-center Study of Factors Associated with Child Marriage Among Syrian Female Adolescents Residing in Turkey. *Children's Health Care*.
<https://doi.org/10.1080/02739615.2022.2156344>
- Majid, A. (2023). Being Muslim for Dummies, or How Not to be a Threat 101: Embodied Performances of Race and Religion After the Manchester Attack. *Text and Performance Quarterly*. <https://doi.org/10.1080/10462937.2023.2185668>
- Mutmainnah, M., Arafah, B., & Pattu, A. (2022). Racial Discrimination Experienced by Black People as Reflected in Langston Hughes's Poems. *Journal of Language Teaching and Research*, 13(2), 350–356. <https://doi.org/10.17507/jltr.1302.15>
- Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights. (1966). International Covenant on Civil and Political Rights. In *United Nations*.
- Onwuka, E. (2021). Portraits of the Nigerian Soldier in Isidore Okpewho's The Last Duty and Festus Iyayi's Heroes. *SAGE Open*, 11(3). <https://doi.org/10.1177/21582440211046956>
- Otoritas Jasa Keuangan. (n.d.). Ayo Bantu Pemerintah Memperkuat Nilai Tukar Rupiah Dengan Cara Sederhana Ini. Sikapi Uangmu. Retrieved February 1, 2024, from <https://sikapiuangmu.ojk.go.id/FrontEnd/CMS/Article/10459#:~:text=Pelemahan%20Rupiah%20tidak%20bisa%20dilepaskan,adanya%20kenaikan%20gaji%20dari%20pemerintah.>
- Pakri, M. R. M., Chin, G. V. S., & Afzal, M. H. (2022). The Modern Malay: A Comparative Study of Katherine Sim's Malacca Boy (1957) and Mahathir Mohamad's The Malay Dilemma (1970). *GEMA Online: Journal of Language Studies*, 22(4), 279–294.
<https://doi.org/10.17576/gema-2022-2204-16>
- Pew Research Center. (2016). *Middle East's Migrant Population More Than Doubles Since 2005: Regional Conflict and Economic Opportunity Boost Number of Migrants from 25 Million to 54 Million* (Vol. 18). <https://www.pewresearch.org/global/2016/10/18/middle-east-migrant-population-more-than-doubles-since-2005/>
- Pew Research Center. (2017). *Globally, People Point to ISIS and Climate Change as Leading Security Threats: Concern About Cyberattacks, World Economy also Widespread*.
- Postema, S. (2016). Humanitarian Action in the Migration Crisis. *Rocznik Strategiczny*.
<https://doi.org/10.7366/2300265420152124>
- Salkeld, D. (2008). New Historicism. In C. Knellwolf & C. Norris (Eds.), *The Cambridge History of Literary Criticism: Vol. IX*. Cambridge University Press.
- Schwartz, L. H., Helmus, T. C., Kaye, D. D., & Oweidat, N. (2009). *Barriers to the Broad Dissemination of Creative Works in the Arab World*. RAND Corporation.
- Shawl, A. P., Hosseini, A., Asoudi, A., & Abedini, F. (2021). A Review of the Episodic Narrative in Hoda Barakat's Novel "Barid Al-Layl." *The Journal of New Critical Arabic Literature*, 11(21). <https://doi.org/10.22034/mcal.2021.15387.2094>

- Tahir, R., Due, C., Ward, P., & Ziersch, A. (2022). Understanding Mental Health from the Perception of Middle Eastern Refugee Women: A Critical Systematic Review. *SSM - Mental Health*, 2. <https://doi.org/10.1016/j.ssmmh.2022.100130>
- United Nations. (1948). Universal Declaration of Human Rights. In *United Nations*. <https://www.un.org/en/about-us/universal-declaration-of-human-rights>
- United Nations Children's Fund. (2022). *Child Marriage in the Middle East and North Africa*.
- United Nations High Commissioner for Refugees. (2023). *Global Trends Report 2022*. <https://www.unhcr.org/global-trends-report-2022>
- Wiegandt, K. (2020). Shakespeare and the Present: History and Mediality in Richard III. *Shakespeare*, 16(4), 331–339. <https://doi.org/10.1080/17450918.2020.1760340>
- Winn, M. (2021). The Far-right and Asylum Outcomes: Assessing the Impact of Far-right Politics on Asylum Decisions in Europe. *European Union Politics*, 22(1). <https://doi.org/10.1177/1465116520977005>